[56] شرح المفردات : (خلقوا) من (الخلق) ويعني في الأصل : التقدير المباشر ، وبما انّ التقدير عند إيجاد شيء غير موجود في الماضي ، وبدون أصل ومادّة يكون تقديراً في جميع الجهات . اُطلقت هذه المفردة على الإبداع والإيجاد . كما تستعمل هذه الكلمة في عملية إيجاد شيء من شيء آخر نظيره : (خَلَقَ الإنسانَ مِنْ نُطفَة) ـ سورة النحل : 4 . من البديهي انّ (الخلق) بمعنى (الإبداع والإيجاد بعد العدم) مختصّ باﷲ ، ولذا ينفى عن غيره حيث يقول تعالى : (أَفَمنْ يَخلُقُ كَمنْ لا يَخلُقُ أَفلا تذكّرونَ) ـ سورة النحل : 17 . في حين يصدق المعنى الثاني (وهو إيجاد شيء من شيء آخر والتقدير له) . فيما سوى اﷲ تعالى . والآية (فتبارِكَ اﷲُ أَحسنُ الخالِقين) ـ سورة (المؤمنون) : 14 ناظرة إلى هذا المعنى . وقد تستعمل هذه الكلمة بمعنى الكذب أيضاً ، ولعلّ ذلك لما يوجده الإنسان حين الكذب من شيء غير موجود . وقد ذكروا لـ (الخلق) أصلين في مقاييس اللغة أحدهما : التقدير وثانيهما : الليونة والنعومة ، ولذا يطلق على الصخرة الملساء (الصخرة الخلقاء) كما يطلق فعل (خَلقَ) على الأشياء القديمة حينما تكون ملساء نتيجة لتعاقب الأزمنة عليها . امّا (الأخلاق) والتي تعني الصفات والسجايا الإنسانية الثابتة فانّها مشتقّة من المعنى الأول وهو التقدير (لأنّها تحدّد أبعاد الشخصية والروح الإنسانية وقدرها) . جمع الآيات وتفسيرها : استجواب عجيب !